Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولما تطورت معتقدات الشيعة وظهرت آراؤهم فى الأئمة والقول بعصمتهم ، وأن الإمام يشفع لأمته يوم القيامة ، جاء ذلك واضحا جليا فى شعر الشعراء الذين بلغوا فى الغلو درجة بعيدة . ومثال ذلك قول ابن هانىء الأندلسى يمدح المعز لدين الله الفاطمى :

ما شئتَ لا ماشاءت الأقدارُ ... فاحكم فأنتَ الواحدُ القهارُ
وكأنما أنتَ النبيُّ محمدٌ ... وكأنما أنصارُك الأنصارُ
أنتَ الذى كانت تُبشرُنا به ... فى كُتبها الأحبارُ والأخبارُ
هذا إمامُ المتقينَ ومن بهِ ... قد دُوِّخَ الطُّغيانُ والكفارُ
هذا الذى تُرْجى النجاة بحبِّهِ ... وبه يُحَطُّ الإصرُ والأوْزَارُ
هذا الذى تُجْدِى شَفَاعَتُهُ غدا ... حَقّا وتَحْمُدُ انْ تَراهُ النَّارُ
من آل أحمد كلُّ فخرٍ لم يكن ... ينمى إليهم ليس فيه فَخَارُ
كالبدرِ تحتَ غمامةٍ من قسطل ... ضحيان لا يُخْفيه عنك سِرارُ

وقد شاع مثل هذا المديح بين شعراء المسلمين . أنظر إلى المتنبى حين يقول :

لو كانَ علمك بالإله مُقَسَّما ... فى الناس ما بعثَ الإلهُ رسولا
أوكان لفظك فيهمُ ما أنزل الـ ... توراة والفرقان والإنجيلا

وانظر إليه حين يقول :

لو كان ذو القرنين أعْمَلَ رأيَهُ ... لما أتى الظّلمَات صِرْنَ شُموسا
أوْ كان صادَف رأس عازر سيفه ... فى يوم معركةٍ لأعيا عيسى
أو كان لُجُّ البحر مثل يمينه ... ما أنشقَّ حتى جاز فيهِ موسى

*